

استخدام تنظيم القاعدة في العراق للنساء الانتحاريات تغيير في الايديولوجية أم فقدان لها ؟

كثيرة هي الأخبار التي تطالعنا بها الصحف والمواقع الإلكترونية عن قيام النساء بعمليات انتحارية في العراق وبقدر ما تكون دهشتنا كبيرة ونحن نسمع عن تزايد أعداد النساء الانتحاريات يبدي البعض إعجابه بشجاعة أولئك النسوة في القيام بتلك العمليات التي قد يعجز الرجال عن القيام بها. فهل هي حقاً شجاعة نساء؟ أم إنه شيء أخر يدفعهن لذلك!! سطورنا التالية تسلط الضوء على النساء الانتحاريات..



ساجدة الريشاوي وحزامها الناسف

رصد ومتابعة/ أثمار هاشم

الغرب العربي القائمة الدول بإلقاء القبض على متشددين يقومون على تدريب نساء من بلجيكا وفرنسا لتنفيذ عمليات انتحارية في العراق إلى جانب ذلك الفت الشرطة الألمانية القبض على عدد من النسوة كن يرغبن بتنفيذ عمليات انتحارية في العراق وأفغانستان وذلك بعد أن اعتنقت الإسلام ورغبتن على حد قولهن في (دخول الجنة)

القاعدة تغير ايديولوجيتها

إن المتنبع للأفكار المتشددة التي كان تنظيم القاعدة يتبناها منذ نشأته والتي وصفها البعض بأنها عودة للعصور الوسطى وأن النساء كن يعشن في عزلة تامة عن أي نشاط يقوم به الرجال ويقتصر دورهن على الاهتمام بالبيت وتربية الأبناء.

ولكن يبدو أن تنظيم القاعدة قد تخلى عن تشدد في العراق وبدأ باستقطاب النساء لتنفيذ عمليات لصالحه



الحزام الناسف

تحت تأثير الحبوب المخدرة وتوجيههن إلى الأماكن لتفجير أنفسهن لذا أخذ الجيش العراقي إجراءات مشددة في الأسواق التي ترادها النساء

في العمل وفي هذا الإطار يرى مرصد الحقوق والحريات الدستورية في العراق وهي منظمة غير حكومية في تقريرها الصادر مؤخراً أن طغلا قام بتنفيذ عملية انتحارية عندما فجر حزاما ناسفا وسط تجمع لشيوخ الصوحة كما تم العثور على (6) أطفال انتحاريين تتراوح أعمارهم ما بين (16-14) سنة يخضعون للتدريب على يد سعودي وأن الأسباب التي تدفع الأطفال لهذه العمليات هو تهديد الجماعات المسلحة لهم بقتلهم هتك أعراضهم وقتل ذويهم

خلاصة القول

يتضح للمتابع لمحجرات الأمور التي تحصل في العراق منذ الغزو الأمريكي وظهور تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أن هذا التنظيم لم يغير فقط من ايديولوجيته وإنما فقدتها تماما فجميع عملياته تدل على ذلك لأنه في الوقت الذي كان يرى في نفسه (التنظيم) أنه المدافع الوحيد عن الإسلام ضد ما كان يسميهم بالكفرة فإنه في العراق عمل على تاجيح ناز الطائفية واستهدافه للتجمعات الشعبية كالأسواق مستغلا حالة الانفلات الأمني والرج بنساء لايمتلكن خلفيات دينية أو ثقافية أو سياسية في هذا الصراع لأجل تسبيده على الساحة كما أنه لم يكتف بذلك فقط بل عمد إلى إقحام الأطفال في عملياته، فالعراق فيه مليون امرأة عراقية (5) ملايين طفل يتيم جميعهم يتشكلون قنابل موقوتة إن فكر تنظيم القاعدة باستغلالهم في حربه ضد أمريكا

تحسين لأي عملية انتحارية قد تقدم عليها امرأة إضافة إلى نشرها أكثر من (120) نقطة تفتيش نسائية في مختلف أنحاء العراق وتوظيف شرطييات عراقيات لذلك خصوصا وأن القاعدة دائما ماتسعى لإبتكار سبل جديدة لتنظيم القاعدة إن؟

النساء اللواتي يمثلن الصف الأخير في صفوف مقاتليها.

الأسلوب المحتمل للقاعدة

أرجع مسؤولون عراقيون أن 97% من عمليات التفجيرات التي تقوم بها النساء تمت

بعد أن يقوم بتدريبهن وفي هذا الصدد يرى كثير من المهمين بأن هناك قواعد معينة يتبعها هذا التنظيم في اختياره للنساء منها أن يكون لديهن حافظ لانتظام لأشغالهم أو أقرابهم الذكور الذين كانوا أعضاء في تنظيم

القاعدة تختار النساء اللواتي يعانين أزمت نفسية واجتماعية

الانتقام هو حافز النساء الانتحاريات و 97% منهن ينفدن عملياتهن تحت تأثير الحبوب المخدرة

الزرقاوي اتبع سياسة تجنيد النساء بهدف تحفيز الرجال



تعد ملكية (العروء) البلجيكية ذات الأصول المغربية أول امرأة تلعب دورا في تنظيم القاعدة فلقد كانت زوجة لأحد رجال القاعدة في أفغانستان والذي قام باغتيال (أحمد شاه مسعود) زعيم حزب التحالف الشمال المناوئ للطالبان قبل ساعات من أحداث 11 سبتمبر 2000م وقد تمكنت ملكة من مغادرة الأراضي الأفغانية عقب الغزو الأمريكي وفي سويسرا حيث كانت وجهتها بدأت بزيارة السجناء المتهمين لتنظيم القاعدة في سجون أوروبا . الإ إنه في سبتمبر 2005م بدأت التفجيرات التي يقوم بها تنظيم القاعدة في العراق تأخذ منحى آخر ومختلفة كليا عن سابقاتها حينما أقدمت امرأة عراقية ترتدي زي القرويين بتفجير نفسها وسط حشد من المجندين الجدد في الجيش العراقي في مدينة (تلعفر) العراقية القريبة من الموصل . يومها قال أبو مصعب الزرقاوي عبر موقعه الإلكتروني على الإنترنت ((اللهم تقبل اختنا بين الشهداء فقد دافعت عن عقيدتها وشرقها)) وعلى الرغم من ان هذه المرأة لا يعرف أحد شيئا عن هويتها إلا أنها فتحت فصلا جديدا من فصول العنف المسلح في العراق تنفذه نساء انتحاريات.

استمرار الحكاية

ولأن العملية السالفة الذكر كانت جديدة على الساحة العراقية فإن ذلك على ما يبدو أغرى تنظيم القاعدة لتوسيع دائرة عملياتها خارج حدود العراق فكانت الأردن هي المعطة التالية لهم فقاموا بشن عمليات انتحارية داخل ثلاثة فنادق في العاصمة الأردنية (عمان) أودت بحياة (60) شخصا ومسيبة في إشارة الرعب بين سكان

بكل الاتجاهات

سياحة الاولمبياد تعرض بكين لضغوط هائلة



صورة من الجوليسر القوس السابع عشر في بكين

بكين 14 أكتوبر / رويترز: ليس ثمة شك بشأن حماس سكان بكين لدورة الألعاب الاولمبية التي تقام الشهر المقبل غير إن سلسلة المشاكل التي استعصى حلها قد تلاحق الزائرين وربما تمنع كثيرين من الحضور... من غضبة المسافرين بسبب تأخر الرحلات إلى ضعف مهارات اللغات الأجنبية تواجه البنية التحتية للسياحة في بكين تحديا هائلا في التعامل مع هؤلاء الضيوف الذين حصلوا على تأشيرات دخول بشق الأنف.

ويقول بول فرنش كبير محللي شؤون الصين في شركة اكسيس اسيا للأبحاث «التجهيزات موجودة ولكن تنفجر إلى البيات التشغيل» وطلما أدرت بكين انها تواجه تحديا كبيرا وبدأت التحضير مبكرا بوضع عدد أكبر من اللغات بالغة الإنجليزية وتصحيح الأخطاء اللغوية في اللافتات الموجودة بالمدينة وتشديد طرق جديدة وتوسيع شبكة قطارات الانفاق.

غير ان الكثير من التجهيزات انصبت على المجموعات السياحية التي يفضل الصينيون عادة قضاء عطلةهم من خلالها- دون السياح الأفراد وهو الأسلوب المفضل للسفر لدى الأجانب وبصفة خاصة الغربيين منهم.

واعترف شيونج يومي نائب مدير إدارة السياحة في بكين «وفق البيانات الحالية عدد المجموعات السياحية أقل من المسافرين الأفراد. وهذا يعني مطالب أكبر فيما يتعلق بعامل اللغة وخدمات الاستقبال.» وقال شيونج ان قوائم الطعام المطبوعة باللغتين الانجليزية والصينية لن تتوافر خلال دورة الالعاب الاولمبية الا في فنادق معينة وفي ألف مطعم و نحو ذلك وفي بعض المناطق السياحية الشهيرة وهو ما يعني انه لن يتسنى للسياحين التردد على عدد كبير من المطاعم ، وبالطبع ستصبح جميع هذه المشاكل محدودة اذا لم يأت السياح بالأعداد المتوقعة.

واعترف المسؤولون بان الدعاية السلبية في الفترة السابقة على بدء الدورة الاولمبية بسبب التلوث وحقوق الإنسان والاضطرابات في التبت والقيود على تأشيرات الدخول وقضايا أخرى دفعت كثيرين للاحجام عن الحضور.

معهد تلفزيون الواقع يساعد طلبته ان يكونوا على سجيتهم



طلاب يصفقون لمرتلهم خلال أحد التدريبات في معهد تلفزيون الواقع في نيويورك

نيويورك 14 أكتوبر / رويترز: تسعى جودي بولتون للشهرة التي يحققها لها الظهور على برنامج «الآخ الأكبر» ولو كان ذلك لمدة 15 دقيقة فقط. ولحرصها الشديد على الظهور في البرنامج التحقت جودي (51 عاما) وهي معالجة نفسية وأم بمعهد تلفزيون الواقع الجديد في نيويورك وهي واحدة من عدد متزايد من الافراد على جانبي الاطلسي يسعون للحصول على مساعدة تتيح لهم الظهور في تلفزيون الواقع. وفي استراحة خلال دورة تستغرق ثلاث ساعات قالت جودي «أريد 15 دقيقة من الشهرة مثل الجميع»، وجودي ضمن حوالي 30 شخصا دفعوا 140 دولارا لحضور الدورة الثانية التي ينظمها المعهد. وتترك بولتون المفارقة التي ينطوي عليها الالتحاق بدورة دراسية تعلم الشخص ان يكون طبيعيا وتضيف «تقول لنفسك.. لماذا احتاج لذلك في حين ان الواقعية تعني ان تكون على طبيعتك؟ لماذا تحتاج للالتحاق بمدرسة لتكون على طبيعتك؟» ولكنها تلتحق مع كثيرين بهذه الدورات.

وفي لندن يتوافد راغبو الظهور في تلفزيون الواقع على المعهد المركزي للخطابة والدراما الذي حقق شهرته من تدريس المسرح التقليدي لامثال لورانس اوليفيه وفانيسا ريجريف وجودي دينش. وتلقت المدرسة اربعة الاف طلب للالتحاق بفصل تعليم التمثيل الذي يقبل 47 طالبا، ويقول جيفري كولمان رئيس قسم التمثيل ان معظمهم جاء للمكان الخطأ.

وقال كولمان «لنساء» الحظ وبصراحة تم استبعاد عدد كبير من الناس. لا يوجد هنا 15 دقيقة من الشهرة. الامر يتعلق بمهنة مدى الحياة.. رحلة في مهاليز هذا الفن طول العمر». لكن روبرت جالينسكي المدرب والممثل المنتج يرى ان السوق بها فراغ. وافتتح معهد تلفزيون الواقع في نيويورك بعدما ساعد في تحضير مرسي الحيوانات جوري بنديسكي للمنافسة في احد برامج تلفزيون الواقع على شاشة قناة «انيمال بلانيت» (كوكب الحيوانات).



مصطفى عبد القادر

معاناة مدينة الراهدة..

أتمنى من الأخ/ محافظ تعز خالد حمود الصوفي أن يتكرم ويزور واحدة من أقدم المدن اليمينية كانت في الماضي ملجأ وهمة وصل بين الشمال والجنوب مأوى للفدائيين والثوار الأحرار الذين ينطلقون منها وإليها اليوم أصبحت حظيرة للحمير والبهايم.

وعلى الرغم من اتساع الشوارع التي عبت واستحدثت إلا أنه لا يوجد بها وسائل للمواصلات الداخلية عدا الدراجات النارية التي يرتفع ضجيجها ليعلو على أصوات الحمير والبهايم ونعيق الضفادع أيضا وبذلك تكون مدينة الراهدة متميزة بين المدن من حيث وسيلة المواصلات المتوتر سيكل بالإضافة إلى تمايز آخر حيث الكهرباء تطلق خلال الـ (15) دقائق (10 دقائق لص و 10 دقائق طف) لص طف على مدار الساعة، عندما قال أيوب ياراهدة مدار مع احترامي للفنان والأغنية تصبح وارهدة ودارة يا ملتقى النامس والحجارة حتى الشجر نثبت وسط العرلة تصور منازل شاهدة بدون سقف وعلى

جميع الذين يعرفونه يتفقون على أنه واحد من الرجال القلائل الذين تسحرك ابتسامتهم ، وتجذبك معاملتهم الطيبة، وأخلاقهم الكريمة. أنه من أولئك النفر القليل الذي ما إن تلتقيهم صدفة وللمرة الأولى حتى بأسرك طيب اللقاء، ويسري لديك شعور بأنك تعرفه منذ زمن طويل.

هذا الرجل الذي نتحدث عنه هو الأستاذ/ عبدالرحمن البحر أحد مؤسسي اتحاد الفنانين اليميين ، وواحد من الذين اهتموا بالفن وبالغناء اليمني وانصبت جهوده لخدمة الفن والفنانين والمبدعين في محافظة حضرموت واليمن عموما. ومنذ توليه منصب مدير إدارة الثقافة عام 1980م لعب دورا بارزا في انتشار أوضاع الثقافة والفنانين في المحافظة، وتميز بالوفاء لكل مبدعي حضرموت واليمن على السواء. واليوم .. وما أقسى هذا اليوم !! هذا الرجل المعطاء والذي بذل كل ما في وسعه لخدمة الفن والفنانين والإبداع والمبدعين يعاني من الإهمال والنسيان حتى من أقرب الناس إليه.

عبدالرحمن البحر ومعاناة الرجال الشرفاء فرحان علي حسن